الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم اجتماع

مذكرة بعنوان

استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على الهـوية الثقافيـة

دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم علم الاجتماع في جامعة الشهيد حمه لخضر بولاية الوادي

تخصص: علم اجتماع الاتصال

إعداد الطلبة:

- **طه زرود**
- **علية طه ياسين**

إشراف الأستاذ:

د. سليم دحة

لجنة المناقشة:

اللجنة	الرتبة	الجامعة	الصفة
د. صالحي حسين	.....	جامعة الشهيد حمه لخضر	رئيسا
د. دحة سليم	.....	جامعة الشهيد حمه لخضر	مشرفا ومقررا
د. خالد غربي	.....	جامعة الشهيد حمه لخضر	ممتحناً

السنة الجامعية: 2023 / 2024

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم: العلوم الاجتماعية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي في علم الاجتماع

تخصص: تنظيم وعمل

استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على الهـوية الثقافيـة

دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم علم الاجتماع في جامعة الشهيد حمه لخضر بولاية الوادي

إعداد الطلبة:
-زرود طه
- علية طه ياسين

اشراف الأستاذ:
- أ . دحة سليم

نوقشت المذكرة علنا يوم: 20 /2024/06

أمام اللجنة المكونة من الاساتذة:

اللجنة	الرتبة	الجامعة	الصفة
د. صالحي حسين	.....	جامعة الشهيد حمة لخضر	رئيسا
د. دحة سليم	.....	جامعة الشهيد حمة لخضر	مشرفا ومقررا
د. خالد غربي	.....	جامعة الشهيد حمة لخضر	ممتحنا

السنة الجامعية:2024/2023.

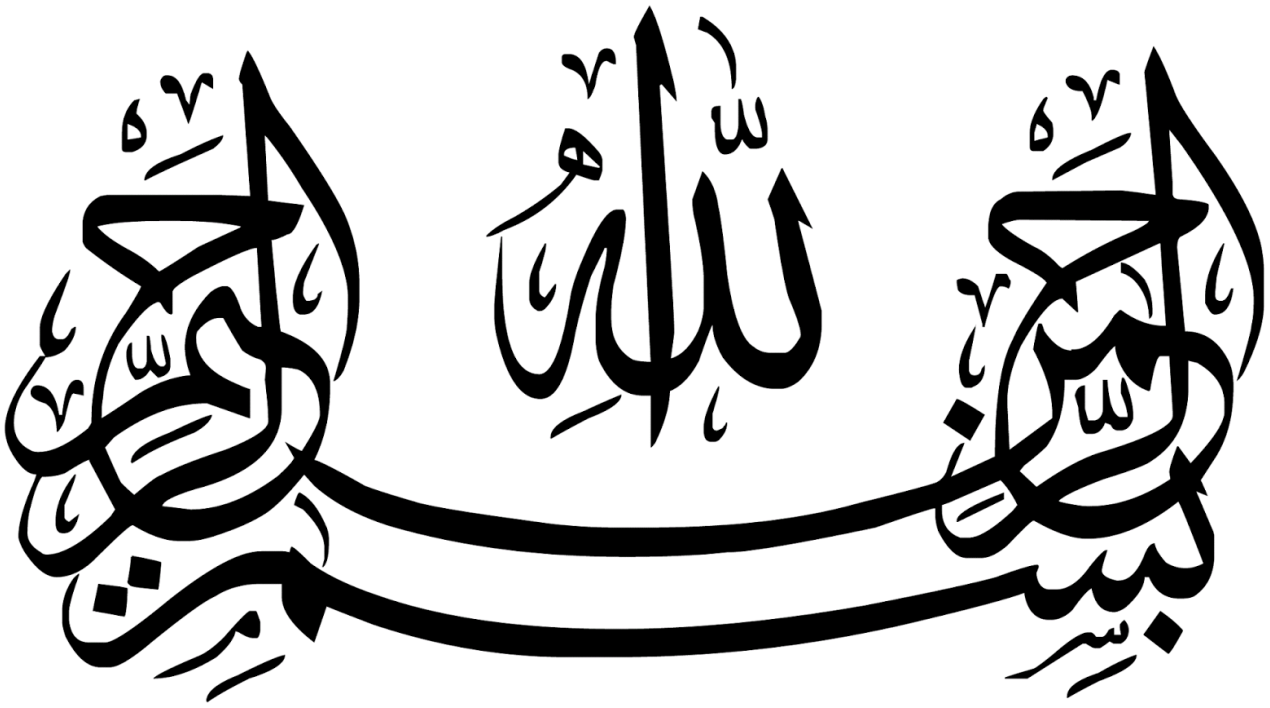
بسم الله الرحمن الرحيم

الإهــداء

الاهـداء

بسم الله الرحمان الرحيم "قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون" صدق الله العضيم

اهدي هذا العمل الى العائلة الكريمة واخص بالذر صاحب الصدر الرحب

ابي الغالي شاكرا له على ما قدمه لي من تضحيات طوال مسيرتي الدراسية

والى نبع الحنان امي الغالية التي كان دعائها سر نجاحي حفضها الله واطال في عمرها

والى اسرتي واصدقائي اللذين كانوا سندي في الدنيا فلا أحصى لهم الفضل

ولا أنسى ان اهدي هذا الى اساتذتي اللذين لم يبخلوا علينا بنصائحهم وتوجيهاتهم

اسأل الله لهم دوام العطاء والعافية

ياسين، طه

شكر وتقدير

بسم الله الرحمان الرحيم " قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون"

صدق الله العظيم.

نتوجه بجزيل الشكر والامتنان إلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد على إنجاز هذا العمل وفي تذليل ما واجهنا من صعوبات.

نتقدم بالشكر إلى الأستاذ المشرف "دحة سليم" الذي تفضل بالإشراف على هذا العمل وكانت نصائحه وتوجيهاته السديدة عونا لنا في إنجاز هذا العمل.

والشكر وكل العرفان الى كل أستاذ ومعلم ومربي لم يبخل علينا بحرف.

"شكرا"

الملخص:

هدفت مشكلة البحث في إطار هاته الدراسة إلى محاولة دراسة ووصف ظاهرة استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على الهوية الثقافية.

ولقد تم صياغة فرضيتين في دراستنا:

الفرضية الرئيسية المتمثلة في:

- تؤثر استخدامات الطالب الجامعي لموقع الفايسبوك على عناصر هويته الثقافية.

والتي جزئت بدورها إلى فرضيات فرعية وهي كالتالي:

- استمد الطالب قيم ومعايير جديدة من خلال استخدامه موقع لفايسبوك '
- توجد علاقة بين اللغة باعتبارها مكون أساسي لهوية الثقافية وموقع الفايسبوك '

ولكي يتم الاختيار والتحقق من صحة فرضياتنا المطروحة قمنا بإجراء دراسة ميدانية في قسم علم الاجتماع في كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية معتمدين في ذلك على المنهج الوصفي كما اعتمدنا على أدوات في جمع البيانات منها الاستبيان واعتبر الاستبيان الأداة الرئيسية لجمع المعلومات والتي تضمنت 21 عبارة مقسمة على ثلاث محاور وجهت على فئة من طلاب قسم علم الاجتماع بالكلية والذي قدر عددهم بحوالي 50 طالبا.

وفي الأخير توصلنا إلى النتائج التالية:

- استمد طلاب قسم علم الاجتماع بالكلية على معايير وقيم جديدة من خلال استخداماته لموقع التواصل الاجتماعي خاصةً فيسبوك.

الكلمات المفتاحية: الفيسبوك، وسائل التواصل الاجتماعي، الهوية الثقافية، اللغة

Summary:

The research problem in this study aims to examine and describe the phenomenon of social media usage and its impact on a sample of students from the Sociology Department at the Faculty of Humanities and Social Sciences, University of El Oued.

Two hypotheses have been formulated in our study:

Main Hypothesis:

- The usage of Facebook by university students affects elements of their cultural Identity.

This main hypothesis is further divided into sub-hypotheses as follows:

- Students acquire new values and standards the rough their use of Facebook.
- There Is à Relationship tween language, as à Fundamental component of cultural Identity, and Facebook usage.

To test and verify the validity of our proposed hypotheses, we conducted a field study in the Sociology Department at the Faculty of Humanities and Social Sciences, employing a descriptive research method. We used various tools for data collection, with the questionnaire being the primary instrument. The questionnaire included 21 statements divided into three sections and was directed at a group of approximately 50 students from the Sociology Department.

In conclusion, we reached the following results:

- Students in the Sociologies Department at the faculty acquire new standards and values the rough their use of social media, particularly Facebook.

Key words: Facebook, social media, cultural identity, language

قائمة المحتويات

فهرس المحتويات

المحتـوى	الصفحة
الإهداء	VIII
الشكر والعرفان	VII
الملخص	VIII
فهرس المحتويات	X
فهرس الجداول	XI
فهرس الأشكال	XII
فهرس الملاحق	X IV
مقدمة	أ
الفصل الأول: الادبيات النظرية والتطبيقية	
المبحث الأول: الادبيات النظرية	26
أولا: مواقع التواصل الاجتماعي	26
ثانيا: الهوية الثقافية	29-27
ثالثا: الطالب الجامعي	30
المبحث الثاني: العلاقة بين متغير مواقع التواصل الاجتماعي والهوية الثقافية	31
المبحث الثالث: الادبيات التطبيقية	32
أولا: الدراسات السابقة	36-32
ثانيا: المقاربة النظرية	27
خلاصة الفصل	39
الفصل الثاني: الدراسة الميدانية التطبيقية	
تمهيد	41
المبحث الأول: الطريقة والأدوات	42
أولا: الطريقة	42
ثانيا: الأدوات	42
المبحث الثاني: النتائج والمناقشة	50
أولا: النتائج	50
ثانيا: المناقشة	51

خلاصة الفصل الثاني	55
خاتمة	54
قائمة المصادر والمراجع	56

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجداول	الصفحة
01	توزيع أفراد العينة حسب الجنس	43
02	الفئة العمرية للعينة المدروسة	44
03	الحالة الاجتماعية	44
04	المستوى الجامعي للعينة المدروسة.	44
05	فترة بداية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للعينة	45
06	الصور المستخدمة للعينة في الحساب الشخصي على مواقع التواصل الاجتماعي	45
07	الجهاز الذي يتصفح منه الطالب	45
08	عدد الساعات التي تقضيها العينة على هذه المواقع بشكل يومي	46
09	تغيير العادات الاجتماعية بسبب مواقع التواصل الاجتماعي	46
10	أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية	47
11	المحور الأول التكوين وجودة الاداء	47
12	أثر الشبكات الاجتماعية	47
13	مواقع التواصل الاجتماعي والاطلاع على العالم الخارجي	47
14	تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على القيم	48
15	القناعة بالمعلومات الدينية المقدمة	48
16	تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على قناعات الطالب الجامعي	48
17	إثراء الرصيد اللغوي	48
18	ترسيخ العادات والتقاليد	49
19	"الفايسبوك " يساهم في ترسيخ العادات والتقاليد	49
20	"الفايسبوك " في اكتسابك سلوكيات جديدة	49
21	الصفات التي تحدد تمسك الفرد بهويته	49

فهرس الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
01	الاستبيان	61-59
02	مخرجات الspss	

مقـــدمـــة

مقدمة

في العقود الأخيرة، شهد العالم تطورًا هائلًا في مجال التكنولوجيا والاتصالات، حيث أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي جزءًا لا يتجزأ من حياتنا اليومية. هذه المنصات، مثل فيسبوك، تويتر، إنستغرام، وسناب شات، قد أحدثت ثورة في طريقة تفاعل الناس وتبادلهم للمعلومات والأفكار. إن التأثير العميق لوسائل التواصل الاجتماعي يمتد إلى مختلف جوانب الحياة الاجتماعية، الاقتصادية، والسياسية، مما جعلها موضوعًا هامًا للبحث والدراسة في مختلف التخصصات الأكاديمية، بما في ذلك علم الاجتماع. تعد الهوية الثقافية من أهم المفاهيم التي تعبر عن خصوصية الأفراد والمجتمعات، حيث تشمل مجموعة من القيم، العادات، التقاليد، والمعتقدات التي تميز مجتمعًا عن آخر. في هذا السياق، تبرز أهمية دراسة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية، خاصة بين الفئات الشابة التي تشكل جزءًا كبيرًا من مستخدمي هذه المنصات. إذ يُعتبر الشباب الأكثر تأثرًا واستجابة للتغيرات الثقافية والاجتماعية التي تطرأ نتيجة للتفاعل المستمر مع المحتويات المتنوعة والمتجددة على وسائل التواصل الاجتماعي .
ترتكز هذه الدراسة على فهم كيفية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها على الهوية الثقافية لطلاب قسم علم الاجتماع في كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الوادي في الجزائر. يُعد اختيار هذه العينة مهمًا نظرًا لأن الطلاب يمثلون شريحة هامة من المجتمع تتميز بمرونتها الفكرية واستعدادها للتغيير والتكيف مع التحولات الثقافية. بالإضافة إلى ذلك، فإن طلاب علم الاجتماع يمتلكون خلفية أكاديمية تمكنهم من تحليل الظواهر الاجتماعية بعمق، مما يعزز من قيمة البيانات والملاحظات المستخلصة من الدراسة.

من خلال هذه الدراسة، نسعى إلى تسليط الضوء على الدور المزدوج الذي تلعبه وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز الهوية الثقافية من جهة، وفي إحداث تغييرات قد تساهم في تآكل بعض القيم والتقاليد الثقافية من جهة أخرى. كما تهدف الدراسة إلى تقديم توصيات واستراتيجيات من شأنها مساعدة صناع القرار والمؤسسات التعليمية في توجيه الاستخدام الأمثل لوسائل التواصل الاجتماعي بما يعزز من الهوية الثقافية ويحافظ على خصوصية المجتمع الجزائري في ظل العولمة والتغيرات السريعة التي يشهدها العالم.

بهذا، فإن هذه الدراسة تُشكل إضافة قيمة للأبحاث العلمية في مجال علم الاجتماع ووسائل الإعلام، وتساهم في فهم أعمق للعلاقة بين التكنولوجيا والثقافة، وهي علاقة باتت تشكل تحديًا كبيرًا أمام المجتمعات المعاصرة في سعيها للحفاظ على هويتها وخصوصيتها الثقافية.

الاشكالية

لقد أدت التطورات السريعة في التكنولوجيا المتقدمة إلى تغييرات كبيرة في مختلف المجالات، مما أوجد عصراً جديداً من الاتصال والتفاعل بين الأفراد. وقد وفرت هذه التكنولوجيا فضاءً افتراضياً مرناً يمكن للأفراد من خلاله التعارف والتقارب وتبادل الأفكار والرغبات. أصبحت ثورة الجيل الثاني من الإنترنت، وخاصة مواقع التواصل الاجتماعي، ظاهرة عالمية واسعة الانتشار. من أبرز هذه المواقع "فيسبوك"، الذي أسسه الطالب "مارك زوكربيرغ" عام 2004 بهدف ربط أصدقاء الجامعة وضمان استمرار التواصل بينهم. اليوم، أصبح فيسبوك من أكثر المواقع استخداماً بفضل الخيارات الواسعة التي يقدمها ونوعية التواصل التي يتيحها، حيث يراه الشباب فضاءً افتراضياً بلا حواجز يمكنهم من خلاله التعبير بحرية عن اهتماماتهم وتكوين علاقات اجتماعية افتراضية قد يصعب تكوينها في الواقع.

الانتشار الواسع لفيسبوك بين الشباب، وخاصة الجامعيين منهم، أدى إلى بروز عدة قضايا في مختلف المجالات. من أهم هذه التأثيرات هو تراجع استخدام اللغات المحلية. ضعف التواصل باللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي أصبح قضية ملحة، حيث ظهرت لغة هجينة بين الطلبة الجامعيين تعرف بـ "الفرانكواراب"، وهي كلمات عربية تكتب بحروف فرنسية مضافاً إليها رموز لتمثيل الحروف العربية غير الموجودة في الفرنسية.

استخدام هذه اللغة الهجينة يعكس الفجوة بين الشباب والجيل الأكبر سناً، لشعورهم بغياب التواصل بينهم، أو يعبر عن انتماء الجيل الجديد لثقافات عصرية مستلهمة من الغرب. تتركز المشكلة على فئة الشباب، الذين يشكلون الشريحة الأكبر في مجتمعاتنا العربية بشكل عام والمجتمع الجزائري بشكل خاص، حيث أنهم الأكثر استعداداً لقبول الأفكار الدخيلة على ثقافتهم. لقد تخلّى الشباب عن الاعتماد على المصادر الاجتماعية التي تعبر عن ثقافتهم وهويتهم.

تعتبر الهوية الثقافية مجموعة من الملامح الثقافية الأساسية الثابتة والتناسق بين العقل والهوية. تواجه الهوية الثقافية اليوم تحديات كبيرة في ظل العولمة التي تسعى لتأسيس ثقافة واحدة، خاصة بعد التطورات الهائلة في مجال التكنولوجيا والاتصال، والثورة المعلوماتية التي غيرت العديد من المفاهيم والأدوار. أثرت مواقع التواصل الاجتماعي بشكل مباشر على الملامح الثقافية والاجتماعية للشباب، خاصة موقع فيسبوك الذي ساهم في بناء هويات ثقافية افتراضية تعكس هويتهم الحقيقية وتغير قيمهم ومعاييرهم الثقافية والاجتماعية.

في ظل هذه الإشكالية، تهدف الدراسة الحالية إلى طرح تساؤلات بين المثقفين والمهتمين بقضايا الهوية الثقافية في ظل تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتأثيراتها على تغريب الذات وتهميش الشخصية ونشر ثقافات أخرى بسرعة بين مختلف الفئات الاجتماعية، خاصة الشباب، مما يسلبهم هويتهم ويبعدهم عن قيمهم الأصلية.

وفي ضوء ما سبق نطرح التساؤل الرئيسي الآتي:

الى أي مدى تؤثر استخدامات الطالب الجامعي لمواقع التوصل الاجتماعي على عناصر الهوية الثقافية؟

ومن خلال التساؤل الرئيسي نطرح التساؤلات الفرعية الآتية:

-هل يستمد الطالب الجامعي قيم ومعايير جديدة من خلال استخدامه لمواقع التوصل الاجتماعي؟

-هل توجد علاقة بين اللغة باعتبارها مكون أساسي اللهوية الثقافية ولمواقع التوصل الاجتماعي؟

الفرضيات

الفرضية الرئيسية

تؤثر استخدامات الطالب الجامعي لموقع الفايسبوك على عناصر هويته الثقافية.

ونكشف عن هذه الفرضية العامة بالفرضيات الآتية:

الفرضيات الفرعية

الفرضية الأولى

استمد الطالب قيم ومعايير جديدة من خلال استخدامه موقع لفايسبوك ' ونكشف عن ذلك بالمؤشرات التالية:

_ التواصل الحضاري والثقافي.

_ نمو قيم التفتح على الأخر ومواكبة العصر.

الفرضية الثانية

توجد علاقة بين اللغة باعتبارها مكون أساسي لهوية الثقافية وموقع الفايسبوك ' ونكشف عن ذلك بالمؤشرات التالية:

_ضعف وتدهور استخدام اللغة العربية بين الشباب الجامعي.

_ اكتساب لغات جديدة.

_ ظهور لغات هجينة

أسباب اختيار الموضوع

/الأسباب الذاتية

-الميل الشخصي والفضول.

-الرغبة في التعمق وفهم تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي.

-خوض تجربة شخصية في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وملاحظة التغيرات الثقافية وخاصة اللغوية الناتجة عنه.

2/ الأسباب الموضوعية

-تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الثقافة والهوية أصبح يشكل جزءًا لا يتجزأ من الحياة اليومية للطلبة.

-الانتشار الواسع لموقع الفايسبوك.

-دور الفيسبوك في تشكيل الثقافة الرقمية للطلبة.

أهداف الدراسة

بلا شك أن تنفيذ أي دراسة أكاديمية يسبقها تحديد أهداف محددة. نحن نعتقد أن أهداف دراستنا تتضمن:

-فهم طرق استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في البيئة الجامعية.

-الكشف عن تأثير هذه المنصات على القيم والمعايير والتقاليد الاجتماعية، وكيف يؤثر ذلك على الطلاب.

-التعرف على السمات والملامح الافتراضية للهوية التي يكتسبها الطلاب الجامعيون نتيجة استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي.

أهمية الدراسة

في ظل التطور المتسارع والهائل في تكنولوجيا المعلومات والاتصال، نشهد ازدهارًا ملحوظًا لمواقع التواصل الاجتماعي، والتي أصبحت تعتبر أداة حيوية في جميع جوانب الحياة الاجتماعية، بما في ذلك السياسية والثقافية والاقتصادية والتربوية والنفسية. وتحظى هذه المواقع، وعلى رأسها موقع الفايسبوك، بشعبية كبيرة نظرًا لأهميتها الفاعلة، مما يجعلها وسيلة تحولت إلى ثورة في عالم التكنولوجيا الحديثة للاتصالات. ورغم أن الوسائل الاتصالية السابقة، مثل التلفزيون والهاتف، قد أحدثت ضجة في أوقاتها، إلا أن تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الحياة اليومية للبشرية لا يُضاهى، خاصة فيما يتعلق بالجانب العقلي والثقافي. ويعود ذلك إلى طبيعتها الفريدة وطريقتها الفعّالة في التأثير على الأفراد والمجتمع بشكل عام في مختلف الجوانب. لذا، تهدف دراستنا إلى فهم الدور الكبير الذي تلعبه هذه المواقع في تشكيل وتغيير تصورات وآراء ومعتقدات وثقافات الطلاب، وبالتالي، فهم تأثير استخدام المواقع الاجتماعية على هويتهم.

مجالات دراسة

المجال المكاني الجغرافي: جامعة الشهيد حمة لخضر -الوادي-

تتميز جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي بموقعها الاستراتيجي الفريد، فهي تقع شمال بلدية الوادي بحي الشط يحدّها شرقا الإقامة الجامعية للبنات 2000 سرير ومطعم جامعي ويحدّها شمالا الحي السكني الاجتماعي 650 سكن

وغربا 04 إقامات جامعية 1000 سرير وحي 130 مسكن لفائدة أساتذة الجامعة والطريق المزدوج الرابط بين السوق المسمى سوق ليبيا وبلدية كونيين ويحدها جنوبا حظيرة الحافلات للنقل الجامعي والطريق المزدوج الرابط بين حي تكسبت وحي الشط والحديقة النباتية ومركز التكوين المهني تكسبت.

المجال الزمني:

بعد اختيارنا لجامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي محل إجراء الدراسة الميدانية، والإلمام بالموضوع من كل جوانبه استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على الهوية الثقافية لدى طلاب قسم علم الاجتماع بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية حيث سنقوم في شهر ماي بتحديد الاستمارة الخاصة بدراسة ميدانية، سنقوم بتوزيعها على المبحوثين وهم الطلبة الجامعيين لجامعة الوادي قصد جمع البيانات الخاصة بدور مواقع تواصل الاجتماعي أثرها على الهوية الثقافية.

المجال البشري:

شهدت جامعة الشهيد حمة لخضر في السنة الدراسية 2011-2012، بلوغ عدد الطلبة 15,230 طالبًا. وفي السنة الدراسية الحالية 2023/2024، يبلغ عدد الطلبة 26,325 طالبًا في التدرج و52 طالبًا أجنبيًا وازدياد معتبر في عدد الأساتذة حيث يوجد الآن حوالي 778 أستاذ.

منهج الدراسة:

المنهج العلمي هو المسلك أو الطريق للوصول إلى الحقيقة وهو الطريق الذي يتبناه الباحث لدراسة الظواهر بغية الوصول، والبحث وراء الأسباب الحقيقية للظاهرة ومحاولة تفسيرها.

ولمعالجة هذا البحث اعتمدنا على المنهج الوصفي الذي يعتبر من المناهج الاكثر شيوعا واستعمالا في العلوم الانسانية والاجتماعية وهذا ما جعلنا نتبنى المنهج الوصفي في هذه الدراسة

صعوبات البحث

ومن أبرز التحديات التي واجهتنا خلال رحلتنا في هذا البحث العلمي يمكن ذكر صعوبة تحقيق التوازن المطلوب بين الجانبين النظري والميداني، بالإضافة إلى مواجهتنا بعض التحديات الأخرى التي تمثلت في:

- وجود صعوبة في فهم واتباع وتطبيق الدليل المنهجي الجديد.
- ضعف المعرفة الإحصائية.
- نقص التمويل وعدم توفر أدوات إعداد البحث، مثل جهاز الحاسوب.
- قلة الموارد العلمية أو صعوبة تحديدها في العديد من المراجع.

- صعوبة تنظيم الوقت وطريقة العمل في إنجاز المذكرة.
- نقص الخبرة البحثية ومهارات استخدام الحاسوب.

هيكلة البحث

لهذا الغرض لقد تم تقسيم الدراسة إلى مقدمة وفصلين:

مقدمة وتتضمن توطئة واشكالية وفرضيات البحث ومبررات اختيار الموضوع واهداف البحث واهميته وحدود الدراسة والمنهج المتبع في الدراسة وصعوبات الدراسة وأخيرا هيكلة البحث.

الفصل الأول: ويتضمن الجانب النظري لدراسة ويحتوي على ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: بعنوان الأدبيات النظرية حيث يتضمن ثلاث مفاهيم: التكوين-الكفاءة المهنية-الأستاذ الجامعي.

المبحث الثاني: يتضمن العلاقة بين متغيري الدراسة (وسائل التواصل الاجتماعي) و(الهوية الثقافية) ومخطط

المبحث الثالث: ويتضمن الدراسات السابقة والتعقيب على الدراسات السابقة والمقاربة النظرية وخلاصة الفصل الأول.

انتقلنا بعد ذلك إلى الفصل الثاني، الذي ينقسم إلى مبحثين: الأول يتعلق بالطريقة والأدوات، والثاني بالنتائج والمناقشة. وأخيرًا، اختتمنا الدراسة بخاتمة.

الادبيات النظرية والتطبيقية

تمهيد

يمثل الإطار النظري الهيكل الرئيسي والأساسي لموضوع البحث، فهو الذي يحدد طبيعة أسئلة الدراسة وطريقة صياغتها والمصطلحات والمفاهيم الخاصة بالبحث العلمي، كما انه الأساس الذي تبنى عليه نتائج الدراسة.

وبما أن الإطار النظري تصور عام، سنحاول عرض ما تم جمعه من معلومات حول موضوع بحثنا، حيث سنتطرق الى مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي، الهوية الثقافية، الطالب الجامعي لننتقل بعدها لتحديدها إجرائيا بعد عرض مختلف التعاريف التي تناولت هذه المفاهيم ومناقشتها.

المبحث الأول: الأدبيات النظرية

تعريف مواقع التواصل الاجتماعي:

مواقع التواصل الاجتماعي: ويقصد بها المنصات الإلكترونية التي تمكن المستخدمين من الاتصال والتواصل مع بعضهم البعض عبر الإنترنت. وتسمح هذه المنصات للمستخدمين بإنشاء ملفات شخصية ونشر المحتوى والصور والفيديوهات والمشاركة في المجتمعات الافتراضية والتفاعل مع الآخرين عبر الرسائل الخاصة والتعليق والإعجاب المشاركة. وتحظى مواقع التواصل الاجتماعي بشعبية كبيرة في جميع أنحاء العالم، وتستخدم للتواصل الاجتماعي والترفيه والتسويق والأعمال التجارية والتفاعل مع المحتوى العالمي وغيرها من الأغراض. [1]

هي مواقع على شبكة الإنترنت ظهرت مع الجيل الثاني للويب تتيح التواصل مع الأفراد في بيئة تعلم افتراضي يجمعهم حساب مجموعات أو اهتمام أو شبكات انتماء.[2]

وتعرف مواقع التواصل الاجتماعي اجرائياً: هي عبارة عن منصات الكترونية توفر خدمة التواصل والتفاعل بين الافراد من خلال الانترنيت بهدف تبادل المعرفة والمعلومات والثقافة والتعارف.

موقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك":

موقع اجتماعي على شبكة الانترنيت لتكوين الأصدقاء الجدد والتعر ف على أصدقاء الدراسة حول العالم أو الانضمام إلى مجموعات مختلفة على شبكة الويب ويمكن للمشتركين في الموقع الاشتراك في شبكة أو أكثر مثل المدارس أو أماكن العمل أو المناطق الجغرافية، أو المجموعة الاجتماعية، وهذه الشبكات تنتج للمستخدمين الاتصال بالأعضاء الذين هم في نفس الشبكة يمكن لهم أن يضيفوا أصدقاء لصفحاتهم ويتيحوا لهم رؤية صفحاتهم الشخصية. ويشير اسم الموقع إلى دليل الصور التي تقدمه الكليات والمدارس التمهيدية في الولايات المتحدة الأمريكية إلى أعضاء هيئة التدريس والطلبة الجدد والذي يتضمن وصفا للأعضاء الحرم الجامعي كوسيلة للتعرف إليهم.[3]

---

[1] . عقبة عبد النافع العلي، دور مواقع التواصل الاجتماعي يف تشكيل ثقافة الشباب، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، العدد5، المملكة العربية السعودية، 2023/ 05/ 1م.

[2] د/ حامد سعيد الجبر، د/ ابتسام محمد رشيد عقيل، د/ منى عبد الحميد حسن، واقع دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الثقافي لدى طالبات كلية التربية الأساسية في دولة الكويت، العدد 182، الكويت ،2017، ص84.

[3] بلعربي سعاد، أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية، مذكرة ماستر كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة عبد الحميد بن باديس –بمستغانم،2014-2015، صفحة 25-26.

التعريف الاجرائي للفيس بوك هو منصة تفاعلية على شبكة الانترنيت يتم فيها التواصل بصفة أساسية ويتبادل فيها الافراد المعلومات والمعارف والثقافات المتاحة عبر المنصة.

تعريف الهوية:

يعرف المعجم الوجيز الهوية: بها تعني الذات، والدلالة الذاتية تعني الهوية تعني الإحساس بالانتماء إلى منظومة راسخة تعطي الفرد خصائص منفردة .ويعرف قاموس وبستر الهوية بأنها: تماثل الخصائص الجينية الأساسي في عدة أمثلة أو حالات، أو تماثل كل ما يحدده الواقع الموضوعي للشيء المعين .في اللغة الفرنسية – (Identitas Identity – Identite):هوية هي الشخصية متطابقة مع مجموعة من الأفراد، وهي فريدة من نوعها.

–تعريف الهوية اصطلاحاً:

يعرفها عالم الاجتماع الألماني ماكس فيبر M. Weber الهوية بأنها إحساس الجماعة بالأصل المشترك، وهي التعبيرات الخارجية الشائعة، مثل الرموز والألحان والعادات، وتميز أصحاب هوية.

ما عن سائر الهويات الأخرى، وتظل هويتهم محتفظة بوجودها وحيويتها، مثل الأساطير، والقيم، والتراث الثقافي.

أما محمود العالم فأشار إلى أهمية الهوية في تشكيل الشخصية الفردية والمجتمعية. وهذا ما أكد عليه محمد عبد الجابري حين رأى أن "لا تكتمل الهوية الثقافية ولا تبرز خصوصيتها، ولا تغدو حقيقة ممثلة قادرة على الفعل العالمي، إذا لم تحدث مجتمعها في ثلاثية عناصر: هي (الجغرافيا/ التاريخ)، الدولة (التجسيد السياسي لوحدة الأرض والأمة)، والألفة (النسب الروحي الذي تستند الثقافة المشتركة)". كما وضح الجابري على أن الهوية الثقافية هي حجر الزاوية في تكوين الأمة، لأنها تراكب تاريخي طويل، فلا يمكن تحقيق الوحدة الثقافية بمجرد قرار، حتى لو توافرت الإرادة السياسية.

من خلال التعريفات السابقة، يمكن القول: إن الهوية تتطوري على معنى الرمزية والروحية والحضارية الجماعية تعطي الفرد إحساسا بالانتماء إلى الوطن الأم، وتخلق لديه الولاء والاعتزاز بكونه ينتمي إلى جماعة معينة[1].

[1] زهيرة مزارة، أزمة الهوية الثقافية العربية في ظل العولمة: بين متطلبات تفعيل الوحدة الوطنية وتحقيق الاستقرار السياسي –الجزائر نموذجا-، القراءة للتراث والهوية في زمن العولمة، جامعة الشلف حسيبة بن بوعلي ،27 فيفري 2017، ص4/3

وكانت الهويات البديلة المغتربة تعمل على تلبية حاجة المواطنين إلى الإحساس بالانتماء، والابتعاد عن هوية قومية (الإسلام) وإعادة اكتشافها، ومن ثم التوجه نحو تكريس الشعور بمفهوم الهوية العالمية، الأمر الذي كان في نهاية المطاف الدول القائمة إلى أجسام غريبة في مجتمعاتها التي لا ترتبط بها فصلاً ولا عملاً على الإطلاق. وبهذا الدول التي تعتقد أنها الأقرب إلى تجسيد هويتها الحضارية.

الثقافة:

1-الثقافة في اللغة: الحذق؛ يقال (ثقف الشيء ثقفاً وثقوفة: حذقه. ورجل ثقف وثقف وثقف: حاذِق فهِم.. ابن السكيت: رجل ثقف لقف إذا كان ضابطاً لما يحويه قائماً به. ويقال ثقف الشيء وهو سرعة التعلم وثقفته إذا ظفرت به قال الله تعالى: "فإما تثقفنهم في الحرب".

وبتأمل هذه المعاني يتبين أن معنى "الثقافة" يدور حول الفهم السريع، والحذق، وإدراك الشيء، وتقويمه.

من هنا يظهر لنا ما بين المعنى اللغوي والمعنى الاصطلاحي من صلة؛ حيث إن الثقافة في أبسط صورها مجموعة من الصفات التي تمكن المتصف بها من التميز في فهم الواقع والقدرة على التعامل معه بحكمة. وهذا هو المعنى العام للثقافة.[1]

اصطلاحا:

نجد من بين التعريفات الاصطلاحية للثقافة أنها "الرقي في الأفكار النظرية، وذلك يشمل الرقي في القانون، والسياسة، والإحاطة بفصول التاريخ المهمة، والرقي كذلك في الأخلاق، أو السلوك، وأمثال ذلك من الاتجاهات النظرية."

ومنهم من عرفها تعريفا مختصرا فقال هي: "جملة العلوم، والمعارف، والفنون التي يطلب الحذق بها."

لقد عرفت الثقافة حينما تربط بالإسلام – "الثقافة الإسلامية" – كما يلي: "إنها الصورة الحية الناطقة للإسلامية، فهي التي تحدد ملامح شخصيتها، وقوام وجودها، وهي التي تضبط سيرها في الحياة، وتحدد اتجاهها فيه.

[1] د. محمد عيسى ابو نجيله؛ مفهوم الثقافة لغة واصطلاحاً؛ https://portal.arid.my/؛ 29/12/2020؛ 25-5-2024.

إنها عقيدتها التي تؤمن بها، ومبادئها التي تحرص عليها، ونظمها التي تعمل على التزامها، وتراثها الذي نعتني عليه من الصناع والابتكار، وفكرها الذي نود له الشيوع والانتشار[1].

كما عرفت على أنها: أعلم كليات الإسلام في نظم الحياة كلها بارتباطها.

تعريف الهوية الثقافية:

يعد مفهوم الهوية الثقافية أحد المفاهيم الفضفاضة الواسعة، إذ تُعَد حدوده وتشابكه مع روافد تاريخية وظاهرة وأصيلة تتبنى في مجتمعها، وواردة لتتفاعل بفعل التأثر والتأثير، وتصل الإدراك حدها في محاولة التعمق الرامي، حيث يمكن أن تتفرع تحت العديد من السمات المتلبسة فيما بينها مع هويات أخرى، كما تتفرع تحت الهوية الرئيسية هويات فرعية. وداخل كل منها هويات فرعية تندرج تحتها. ومما يميز الهوية الثقافية العربية، تندرج تحتها هويات إسلامية ومسيحية، وكلاهما يتفرع منه هويات شعوبية، وداخل كل منها تأتي هويات إقليمية مكانية وجغرافية، والسلسلة لا تنتهي. يمكن تعريف الهوية الثقافية على أنها الملامح أو السمات الفارقة لثقافة ما عن غيرها من الثقافات، بما يجعلها تتميز عن سواها من معارف متجاورة ومتداخليه ومتسعة.

فإذا كانت الثقافة هي كل ما أنتجه الإنسان من تطوير فكري وعملي، فإن الهوية الثقافية هي حصاد هذا الإنتاج في إطار متوارث، يعبر عن ملامح فارقة وتلاحمها مع الذات والآخرين. أي أقل تقدير بعينك خصوصية لا تتشابه مع الثقافات الأخرى. فالهوية تتشكل الفروق مثلا بين المشرق العربي والمغرب العربي. الهوية الثقافية ليست حكراً على المجتمعات المحلية، إلا أن الهوية الثقافية تسهم في تشكيل البناء الفكري والمعرفي للإنسان. إذا كانت كلتاها لها تعابير فارقة داخل الوطن الواحد، يمكن أن تعددها في إطار تجانس مع من جوارها. في المجمل، يمكن لكل ثقافة أن تكون لها خصوصياتها الفارقة[2].

---

[1] لزهر مساعدية، في مفهوم الثقافة وبعض مكوناتها، مجلة الذاكرة، العدد 9، المركز الجامعي ع. ح.ب. ميلة. الجزائر، جوان 2017، ص35/34

[2] دكتور محمود ضبع، الثقافة والهوية الثقافية، فصل من كتاب الثقافة والهوية والوعي العربي، ص 199-200

وتعترف القيم والمعايير حسب التعريف الاجرائي بانها مجموعة من السمات والمعايير السلوكية المشتركة التي تميز فئة من افراد المجتمع عن أخرى من خلال اللغة والفنون والثقافات والعادات.

تعريف الطالب الجامعي:

لغة: من الطلب أي السعي وراء الشيء للحصول عليه.

اصطلاحا:

هو كل شخص ينتمي لمكان تعليمي معين مثل المدرسة ،الجامعة، الكلية أو المعهد و المركز وينتمي لها من أجل الحصول على العلم و امتلاك شهادة معترف بها من ذلك المكان حتى يستطيع ممارسة حياته العملية فيما بعد تبعا للشهادة التي حصل عليها الطالب الجامعي هو من يمر في مرحلة نمو معينة فهو على وشك إنهاء مرحلة المراهقة إن لم يكن قد يتجاوزها فعال إلى مرحلة النضج أخرى، وعلى الاستاذ الجامعي أن يكون على وعي بأن عملية التربية التي يقوم بها لطالبه في الجامعة ال تنحصر في مجرد تزويد الطالب بمجموعة من المعارف ،والحقائق النظرية ،و إنما هي عملية تنمية للطالب من جوانبه المختلفة.

والطالب هو حجر الزاوية في العملية التعليمية التي من أجله أنشئت، ويقصد بها: مدى تأهيله علميا وصحيا ونفسيا حتى يتمكن من استيعاب دقائق المعرفة وتكتمل متطلبات تأهيله، وبذلك تضمن أن يكون هذا الطالب من صفوة الخريجين القادرين على الابتكار والخلق وتفهم وسائل العلم وأدواته، ويعتبر محور العملية التربوية والغاية التي تتطلبها عملية التعلم والتعليم.

ويعرف الطالب على انه الفرد الذي اختار مواصلة الدراسة الأكاديمية والمهنية، ويأتي إلى الجامعة محملا معه جملة قيم وتوجهات صقلتها المؤسسات التربوية الاخرى والجامعة من المفروض تحضره للحياة العليا.

أما عبد الله محمد عبد الرحمان فقد عرف الطالب الجامعي بقوله: الطالب هم مدخلات ومخرجات العملية التعليمية الجامعية.[1]

[1] مسعودان سهام، ولد اعمر نوميديا، اسباب ظاهرة الغش في الامتحانات لدى الطلبة الجامعيين، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع جريمة وانحراف، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم العلوم الاجتماعية تخصص جريمة وانحراف جامعة مولود معمري تيزي وزو،20/19، ص 39/38

يعرف الطالب الجامعي اجرائياً: هو فرد يعتبر من نخبة المجتمع يزاول دراسته الاكاديمية في جامعة بهدف البحث والدراسة العلمية.

المبحث الثاني: العلاقة بين متغير مواقع التواصل والهوية الثقافية.

تلعب مواقع التواصل الاجتماعي دورًا معقدًا ومتعدد الأبعاد في العلاقة مع الهوية الثقافية. فهي تسهم في تعزيز الهوية الثقافية من خلال تسهيل التواصل بين أفراد المجتمع ذوي الخلفية الثقافية المشتركة، مما يعزز الوعي الثقافي والانتماء الجماعي، ويساعد على الحفاظ على اللغة الأم ونشرها بين الأجيال الجديدة. من ناحية أخرى، تفتح هذه المنصات الأبواب أمام الأفراد للتعرف على ثقافات أخرى واستكشاف عادات وتقاليد مختلفة، مما يعزز التفاهم الثقافي والتسامح ويسهم في التبادل الثقافي بين الشعوب. ومع ذلك، فإنها تحمل أيضًا تهديدات للهوية الثقافية، حيث قد تؤدي العولمة الثقافية ونشر القيم والعادات العالمية إلى تآكل الهوية المحلية، وقد يسهم التأثير الكبير للثقافة الغربية في تجانس الثقافات وجعلها أقل تميزًا. بالإضافة إلى ذلك، تتيح مواقع التواصل الاجتماعي للأفراد إعادة تشكيل هويتهم الثقافية بناءً على التفاعل مع ثقافات وأفكار مختلفة، مما يؤدي إلى تطور الهوية الثقافية وظهور هويات مختلطة تتضمن عناصر من ثقافات متعددة. باختصار، يمكن لمواقع التواصل الاجتماعي أن تعزز الهوية الثقافية أو تشكل تحديًا لها، ويتوقف تأثيرها على كيفية استخدام الأفراد لهذه المنصات ومدى تفاعلهم النقدي والبناء مع المحتوى الثقافي.

المبحث الثالث: الأدبيات التطبيقية

أولا: الدراسات السابقة

أ– الدراسة الاولى:

دراسة دكتور حامد سعيد الجبر تحت عنوان " واقع دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الثقافي لدى طالبات كلية التربية الأســـاســـية في دولة الكويت " مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد: 716(الجزء الثاني) ديسمبر لسنة 2017.

الإشكالية

ما هو تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الوعي الثقافي لدى طالبات كلية التربية الأساسية في دولة الكويت؟

الفرضية العامة:

توجد فروق ذات دلالة إحصـائية في تأثير شـبكات التواصـل الاجتماعي على الوعي الثقافي لدى الطالبات تعزى لمتغيرات التخصص والمستوى الدراسي.

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي لملاءمته لتحقيق أهدافها، حيث من خلاله تم تحديد الظاهرة موضع الدراسة وجمع البيانات عنها ثم وصفها وتحليلها وصولًا للنتائج المرجوة للدراسة.

تكونت عينة الدراســة من 711 طالبة من طالبات كلية التربية الأســاســية في دولة الكويت، حيث تم اختيارهن بالطريقة العشـوائية الطبقية. شملت العينة 400 طالبة من التخصـص الأدبي و311 طالبة من التخصـص العلمي، موزعات حسب التخصص والمستوى الدراسي. استخدمت الدراسة استبانة مكونة من جزأين لجمع البيانات حول تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الوعي الثقافي لدى الطالبات.

اسـتخدمت الدراسـة الاسـتبيان كأداة رئيسـية لجمع البيانات، مكونة من جزأين: الجزء الأول للبيانات العامة عن الطالبات، والجزء الثاني تضمن 27 عبارة لقياس تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الوعي الثقافي. تم تصميم الاستبانة لقياس عدة محاور، منها الأهداف والمبررات لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها على تفاعل الطالبات مع الأحداث المجتمعية وتنمية وعيهن الثقافي.

نتائج دراسة:

أظهرت نتائج الدراسة أن لشبكات التواصل الاجتماعي تأثيرًا إيجابيًا على الوعي الثقافي للطالبات، حيث تساهم في تنمية حرية التعبير عن الأوضاع الثقافية في المجتمع. أظهر تحليل التباين الأحادي (ANOVA) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات الطالبات الدراسية المختلفة في تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على وعيهن الثقافي، بينما وُجدت فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى إلى متغير التخصص، مما يعزى لاختلاف طبيعة التخصصات والاهتمامات الشخصية للطالبات. لم تُظهر النتائج فروقًا دالة إحصائيًا بناءً على المستوى الدراسي، مما يشير إلى استخدام الطالبات لشبكات التواصل الاجتماعي بشكل مشابه بغض النظر عن مستوى دراستهن. ومن التوصيات المهمة تفعيل دور الرقابة على شبكات التواصل الاجتماعي لضمان الاستخدام الإيجابي وتقليل التأثيرات السلبية، وتقديم دورات تدريبية للشباب لتأهيلهم لاستخدام هذه الشبكات بشكل إيجابي. من المقترحات المقدمة لإجراء المزيد من الأبحاث هو دراسة دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي لدى طلاب الجامعات.

ب– الدراسة الثانية:

دراسة بلعربي سعاد تحت عنوان " أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية" مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، دراسة ميدانية على عينة من طلبة مستخدمي موقع الفيسبوك بجامعة مستغانم" 2015/2014.

الإشكالية

كيف تتشكل الهوية الثقافية من خلال التفاعل بين الأفراد والثقافات المختلفة؟

الفرضية العامة:

يؤثر استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي بشكل إيجابي وسلبي على الهوية الثقافية لهم، حيث يستخدمون هذه المواقع لأغراض الترفيه والتسلية ومتابعة الأخبار والتطلع على الآخرين، مما يؤثر على سلوكياتهم وقيمهم الثقافية والدينية

المنهج المستخدم في الدراسة هو المنهج الوصفي

عينة الدراسة تتكون من 100**طالب** جامعي من قسم علوم الإعلام والاتصال في جامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم. تم اختيار العينة بشكل قصدي، وتم توزيع 100 استمارة استبيان، استرجع منها 96 استمارة صالحة للتحليل

أداة الدراسة الرئيسية المستخدمة هي الاستبيان .يعتبر الاستبيان من الأدوات الأساسية والشائعة في العلوم الإنسانية، وخاصة في علوم الإعلام والاتصال، حيث يتم استخدامه للحصول على معلومات دقيقة من الأفراد حول مواضيع محددة لا يمكن ملاحظتها بشكل مباشر

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى أن استخدام موقع "الفايسبوك" بين الشباب الجامعي له تأثيرات متعددة على الهوية الثقافية. فقد أظهرت النتائج أن أغلب الشباب يستخدمون "الفايسبوك" منذ عدة سنوات، ويقضون عليه وقتًا معتبرًا يوميًا. يساهم "الفايسبوك" في إثراء الرصيد اللغوي للطلاب وتعميق قيمهم الدينية، كما يساعد في ترسيخ العادات والتقاليد. ومع ذلك، فقد أدى استخدام "الفايسبوك" إلى تغيير بعض العادات اليومية للشباب. بالإضافة إلى ذلك، يستخدم الشباب "الفايسبوك" لأغراض الترفيه والتسلية ومتابعة الأخبار والتواصل مع الأهل والأصدقاء، مما يعكس تأثير الموقع على سلوكياتهم وقيمهم الثقافية والدينية.

ج– الدراسة الثالثة:

دراسة د. عقبة عبد النافع العلي تحت عنوان " دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل ثقافة الشباب" دكتوراه في العلاقات العامة والإعلان، المملكة العربية السعودية، دراسة تحليلية على عينة عشوائية من طالب جامعة دمشق) يناير 2023 – مارس 2023)

الإشكالية:

"ما هو الدور الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في التأثير على الشباب؟

الفرضية العامة:

هي أن استخدام موقع "الفايسبوك" يؤثر بشكل مزدوج على ثقافة الشباب الجامعي، حيث يلعب دورًا في تعزيز بعض القيم الثقافية والدينية وتوسيع الرصيد اللغوي، لكنه أيضًا يمكن أن يؤدي إلى تغييرات في السلوكيات اليومية وضعف الوازع الديني.

منهج الدراسة:

المنهج المستخدم في هذه الدراسة هو منهج المسح الوصفي .يهدف هذا المنهج إلى وصف الظواهر بدقة وشمولية، وذلك من خلال جمع الحقائق والمعلومات والملاحظات وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص النتائج. يعتمد هذا المنهج على دراسة عدد كبير من المتغيرات في وقت واحد، ويستخدم في الدراسات التي تشمل مجتمعًا كبيرًا أو تكون العينة كبيرة ومتناثرة، وهو مناسب لدراسة العلاقات الاجتماعية والسلوكيات وتأثيرها على الهوية الثقافية للشباب.

عينة الدراسة

متمثلة في فئة الشباب الجامعي، حيث تم اختيار العينة بشكل عشوائي متعدد المراحل وشملت طلابًا من جامعة دمشق. تم إدارة الحوار والجلسات بأسلوب المناقشة والعصف الذهني في كل جلسة بهدف تقديم نتائج تسهم في رصد تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على ثقافة الشباب وتفسير النتائج الكمية للدراسة. بلغ إجمالي العينة 100 فرد موزعين على خمس جلسات بحثية، كل جلسة تضمنت 10 أفراد، مما يشكل نسبة 10% من إجمالي العينة

أداة الدراسة المستخدمة:

هي استمارة استقصاء (الاستبانة)، التي تم توزيعها على عينة من البحث. بالإضافة إلى ذلك، تم استخدام الملاحظة ومجموعات النقاش المركزية كأدوات مساعدة لجمع البيانات وتحليله

نتائج الدراسة:

بينت نتائج الدراسة أن مواقع التواصل الاجتماعي تلعب دورًا مهمًا في توفير المعلومات للمجتمعات بشكل عام، وللشباب بشكل خاص، حيث تبين أن معظم الشباب يستخدمون الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي بشكل كبير، مما يسهم في رفع قدراتهم الفكرية ووعيهم الثقافي. أظهرت الدراسة أيضًا أن الشباب يستفيدون من هذه المواقع في بناء اتجاهاتهم وميولهم وعكس اهتماماتهم، بالإضافة إلى تبادل الأفكار والتجارب مما يساهم في تشكيل ثقافتهم ووعيهم. ومع ذلك، هناك مشاكل وصعوبات تواجه مواقع التواصل الاجتماعي، خصوصًا فيما يتعلق بالمواقع الإلكترونية المتخصصة في مجال الثقافة، مما يتطلب اهتمامًا أكبر من الشباب بها. وأكدت الدراسة على أهمية هذه المواقع في تشكيل ثقافة الشباب وإمكانياتها في تسهيل الحصول على المعلومات ذات الصلة.

تعتبر الدراسات السابقة المذكورة دراسات تبحث في مجال موضوعنا الذي يقوم بدراسة استخدامات وواقع الافراد أو الشباب أ الطلبة الجامعيين وسائل التواصل الاجتماعية التي قدمت من خلال هذا الأبحاث العلمية على عملية الاستخدام وطريقة تعامل أفراد المجتمع مع وسائل التواصل الاجتماعي وكيف تؤثر عليهم سواءً بالسلبية أو الإيجابية وكل هذه الدراسات تصب في صالح البحث العلمي وخاصتا البحوث الاجتماعية وعلوم الاتصال.

ثانيا: التعقيب على الدراسات

استعرضنا في دراستنا هذه ثلاث دراسات سابقة ذات الصلة بموضوع بحثنا والتي ادريت اغلبيتها خلال الفترة من سنة 2014 الى 2023.

تعتبر الدراسات السابقة المذكورة دراسات تبحث في مجال موضوعنا الذي يقوم بدراسة استخدامات وواقع الافراد أو الشباب أ الطلبة الجامعيين وسائل التواصل الاجتماعية التي قدمت من خلال هذا الأبحاث العلمية على عملية الاستخدام وطريقة تعامل أفراد المجتمع مع وسائل التواصل الاجتماعي وكيف تؤثر عليهم سواءً بالسلبية أو الإيجابية وكل هذه الدراسات تصب في صالح البحث العلمي وخاصتا البحوث الاجتماعية وعلوم الاتصال.

– مواطن الاستفادة من الدراسات السابقة

لقد استهدفنا في مراجعة الدراسات السابقة رصد الجوانب التي نرى انها في حاجة الى الاستكمال، وعلى الرغم من الاختلافات الموجودة بين الدراسات السابقة ودراستنا الحالية إلا اننا يمكن رصد أوجه الاستفادة العلمية منها ويمكن حصرها في التالي:

– ساعدتنا الدراسات السابقة في بلورة مجموعة من الأفكار والتساؤلات.

–ساعدت الدراسات السابقة على معرفة اهم المصادر والمراجع التي من شأنها اثراء محتوى دراستنا.

–وجهتنا الى اختيار المنهج المناسب لتناول موضوع البحث.

–اختيار المقاربة النظرية الملائمة لموضوع الدراسة.

– استفدنا من الأطر المنهجية المطبقة في الدراسات السابقة من حيث اختيار العينة وصياغة الاستمارة وكذا التحليل السوسيولوجي والاحصائي في الدراسة.

ثانيا: المقاربة النظرية

نظرية الغرس الثقافي:

ان النظرية الغرس الثقافي (Cultivation Theory) التي طورها جورج جربنر، تعتبر النظرية الأقرب لموضوع دراستنا بحيث تركز على التأثيرات طويلة الأمد للتعرض لوسائل الإعلام على تصورات الناس للواقع. يمكن تطبيق هذه النظرية على دراسة استخدامات وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها على الهوية الثقافية.

تطبيق نظرية الغرس الثقافي على وسائل التواصل الاجتماعي والهوية الثقافية:

التعرض الطويل الأمد:

وفقًا لنظرية الغرس الثقافي، يؤدي التعرض المستمر والمكثف لوسائل الإعلام إلى تشكيل تصورات وتصورات معينة للواقع لدى الجمهور. في سياق وسائل التواصل الاجتماعي، فإن الاستخدام اليومي المكثف لهذه المنصات يمكن أن يؤدي إلى تشكل تصورات معينة عن الهوية الثقافية، القيم، والعادات.

تشكيل القيم والعادات:

محتوى وسائل التواصل الاجتماعي يعرض المستخدمين لمجموعة متنوعة من الثقافات والقيم. مع الوقت، يمكن أن تؤدي هذه التعرضات المتكررة إلى تطبيع بعض العادات أو القيم الثقافية الجديدة، ما يساهم في تغيير القيم والعادات التقليدية للمستخدمين. على سبيل المثال، التعرض المتكرر للمحتوى الذي يروج لقيم مثل الفردية أو التعددية الثقافية يمكن أن يغرس هذه القيم في وعي المستخدمين.

التأثير على الهوية الثقافية:

من خلال التعرض المستمر لمحتويات وسائل التواصل الاجتماعي، يبدأ الأفراد في تبني بعض الأنماط السلوكية والمعتقدات التي تتماشى مع ما يتم الترويج له في هذه المنصات. هذا يمكن أن يؤدي إلى تحول في الهوية الثقافية، حيث يندمج الأفراد مع أنماط ثقافية جديدة ويعيدون تشكيل هويتهم بناءً على التأثيرات التي يتعرضون لها.

الأمثلة العملية:

- **اللغة** :استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يعزز استخدام اللغات الأجنبية والتعابير الحديثة، مما قد يؤثر على اللغة الأم وسلوكيات التواصل التقليدية.

- **القيم والمعتقدات** :منصات التواصل الاجتماعي تروج لقيم مثل الحرية الشخصية، حقوق الإنسان، والمساواة، مما قد يؤدي إلى تغيرات في المعتقدات والقيم التقليدية.

الخلاصة:

نظرية الغرس الثقافي تسلط الضوء على التأثير العميق والمستمر للتعرض لوسائل التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية. من خلال التعرض المستمر للمحتويات المتنوعة على هذه المنصات، يتأثر الأفراد تدريجياً في قيمهم، عاداتهم، ومعتقداتهم، مما يعيد تشكيل هويتهم الثقافية على المدى الطويل. فهم هذا التأثير يمكن أن يساعد في تطوير استراتيجيات للمحافظة على الهوية الثقافية والتكيف مع التغيرات الثقافية في عصر الإعلام الرقمي.

خلاصة الفصل:

يمكن استنتاج أن مواقع التواصل الاجتماعي قد أضفت بُعدًا جديدًا على الاتصال التفاعلي وأثرت بشكل كبير في مختلف جوانب الحياة. يُعد موقع "فيسبوك" مثالاً واضحًا على ذلك، إذ يمكن أن يكون أداة فعّالة للشباب إذا أُحسن استخدامه بشكل صحيح، وفي الوقت نفسه قد يكون وسيلة لتدهور الأخلاق عن طريق بعض المحتويات غير اللائقة أو الإباحية التي لا تعود بفائدة. لذلك، من الضروري توجيه الشباب نحو الاستخدام الأمثل لهذا الموقع للاستفادة من فوائده.

الدراسة الميدانية

التطبيقية

تمهيد:

بعد عرضنا للإطار النظري الخاص بمتغيري وسائل التواصل الاجتماعي والهوية الثقافية سنتطرق في هذا الفصل إلى عرض الإجراءات المنهجية المعتمدة في دراستنا الحالية، والتي تتضمن عينة الدراسة وموصفاتها، معرفة مدى كفاءة أدوات القياس المعتمدة في الدراسة عن طريق الدراسة الاستطلاعية، وكذلك إجراءات الدراسة الأساسية والأساليب الإحصائية المعتمدة.

المبحث الأول: الطريقة والأدوات

أولا: الطريقة:

مجتمع وعينة الدراسة:

يقصد بمجتمع الدراسة جميع العناصر التي تشكل هذا المجتمع والتي يسعى الباحث بطبيعة الحال أن يعمم عليها نتائج دراسته، وتتحدد عناصر هذه الدراسة بطلبة جامعة حمة لخضر قسم علم الاجتماع ب الوادي البالغ حول عددهم يفوق من 2000ي طالبا. واخترنا منهم50 طالبا، تم اختيار العينة قصدية.

كما اعتمدنا مقياس ديكارت في قياس الآراء

تحديد المتغيرات وطرق قياسها:

إن كل دراسة مبنية على مجموعة من المتغيرات التي قمنا بتفكيكها وفهم أبعادها ومؤشراتها، يستطيع الباحث معرفة الأدوات التي تسهل عليه جمع البيانات وتحليلها وبالتالي الوصول إلى نتائج علمية، وعليه فإن متغيرات موضوعنا هذا هي:

أ- **متغير مستقل**: يتمثل في مواقع التواصل الاجتماعي

ب **متغير تابع**: يتمثل في الهوية الثقافية.

لقياس تأثير استخدام المواقع الاجتماعية على الهوية الثقافية يتطلب جمع بيانات نوعية وكمية، وهناك عدة طرق يمكن استخدامها

وقد اخترنا *الاستبيانات المغلقة المفتوح* تحتوي على أسئلة متعددة الخيارات يمكن أن تغطي الجوانب المختلفة للهوية الثقافية واللغة وكيفية تأثير المواقع الاجتماعية عليها.

ثانيا: الأدوات

أدوات جمع البيانات:

- تعريف أداة الدراسة :

تعرف الأداء بأنها الوسيلة المستخدمة في جميع البيانات والمعلومات وتصنيفها وجدولتها، واللافت أن هناك كثير من الأدوات والوسائل التي تستخدم للحصول على البيانات كما يمكن استخدام عدد من الأدوات معا في البحث الواحد وذلك لتجنب عيوب أو قصور إحداها، وأيضا للتمكن من دراسة الظاهرة بطريقة علمية ومن كافة الجوانب.

وقد استخدمنا الملاحظة والاستبيان بغرض الإجابة على التساؤلات المطروحة في الدراسة ومن ثم فحص فرضياتها

- الملاحظة

تعتبر الملاحظة من أهم الوسائل أو أدوات جمع البيانات بأنها تسجل السلوك مما يتضمنه من مختلف العوامل في ذات الوقت الذي يحدث فيه فقد عرفها علماء المنهج بأنها المشاهدة الدقيقة تظاهرة ما مع الاستعانة بأساليب البحث والدراسة التي تتلاءم مع طبيعة هذه الظاهرة واستعملنا الملاحظة لما لها من مميزات عديدة من مستحيل السلوك مختلف انواعه واستخدمناها كنوع بسيط في جميع البيانات وذلك لجميع المعلومات التي تخدم موضوع وتكمل الاستبيان.

- الاستبيان:

المجموعة من الأسئلة المنظمة والمصنفة حسب محاورها، فكل محور من الاستبيان في محاورها تمثل بعدا أو جانبا في مشكلة الدراسة.

وتعرف الاستبيان بأنها نموذج يضم مجموعة من الأسئلة توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على معلومات حول موضوع أو مشكلة أو موقف ويتم تنفيذ الاستمارة إما عن طريق المقابلة الشخصية أو ترسل إلى المبحوثين عن طريق البريد كما أنها " إحدى الوسائل الشائعة الاستعمال للحصول على معلومات وحقائق ب أراء واتجاهات الجمهور حول موضوع معين أو موقف معين

قمنا بصياغة أسئلة الاستبيان في محاورين وضمنت 21 سؤال منها:

المحور الاول: البيانات الشخصية .... سؤال

المحور الثاني: تأثير استخدامات الطالب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية .... سؤال

المحور الثالث: القيم ومعايير الجديدة التي استمدها الطالب من خلال استخدامه للمواقع التواصل الاجتماعي..... سؤال

-عرض وتحليل بيانات الدراسة:

جدول (1): توزيع أفراد العينة حسب الجنس

النوع	الذكور		الإناث		المجموع	
التكرارات والنسب	ك	%	ك	%	ك	%
العدد	23	46	27	54	50	100

المصدر: الدراسة الميدانية

تعكس هذه النسبة توازنًا نسبيًا بين الجنسين، مما يتيح تنوعًا في وجهات النظر حول تأثير مواقع التواصل الاجتماعي.

جدول (2): الفئة العمرية للعينة المدروسة.

الفئة العمرية	التكرار(ك)	النسبة المئوية (%)
(18-24)	35	70
(25-30)	10	20
أكثر من 30	5	10
المجموع	50	100

المصدر: الدراسة الميدانية.

يوضح جدول التوزيع العمري أن الفئة الأكثر استخدامًا لمواقع التواصل الاجتماعي هي الفئة العمرية الشابة (18-24)، وهي الفئة الأكثر تأثرًا بالتكنولوجيا وتغييرات الهوية الثقافية.

جدول (3) الحالة الاجتماعية:

الحالة الاجتماعية	التكرار (ك)	النسبة المئوية (%)
عازب	43	86
متزوج	7	14

يظهر أن معظم المستخدمين من العزاب، مما قد يشير إلى أن الأشخاص غير المتزوجين لديهم وقت وفرص أكبر للتفاعل عبر منصات التواصل الاجتماعي.

جدول (4): المستوى الجامعي للعينة المدروسة.

المستوى الجامعي	التكرار(ك)	النسبة المئوية (%)
سنة الأولى	6	12
سنة ثانية	9	18
سنة ثالثة	4	8
سنة أولى ماستر	12	24

سنة ثانية ماستر	19	38
المجموع	50	100

المصدر: الدراسة الميدانية.

يتوزع المستخدمون بشكل متنوع عبر مختلف المراحل الدراسية الجامعية، مع نسبة أكبر من طلبة الماستر، مما يشير إلى أن المستوى التعليمي المتقدم لا يقلل من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

جدول (5): فترة بداية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للعينة. تُظهر النتيجة أن معظم المشاركين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي لفترة طويلة، مما يزيد من احتمالية تأثير هذه المنصات على هويتهم الثقافية..

فترة بداية استخدام مواقع التواصل	التكرار(ك)	النسبة المئوية (%)
منذ أقل من سنة	1	2
منذ سنة إلى 3 سنوات	7	14
أكثر من 3 سنوات	42	84
المجموع	50	100

جدول (6): نوع المعلومات التي تستخدمها العينة في مواقع التواصل الاجتماعي.

المعلومات المستخدمة في مواقع التواصل الاجتماعي.	التكرار(ك)	النسبة المئوية (%)
حقيقية.	15	30
مستعارة.	35	70
المجموع	50	100

تفضيل الأسماء المستعارة يشير إلى رغبة في الخصوصية أو تقديم هويات مختلفة عبر الإنترنت.

جدول (7): الصور المستخدمة للعينة في الحساب الشخصي على مواقع التواصل الاجتماعي.

الصور التي تستخدمها العينة في الحساب الشخصي في مواقع التواصل الاجتماعي.	التكرار(ك)	النسبة المئوية (%)
صورة للطبيعة	10	20

صورة شخصية	5	10
صورة دينية.	15	30
صور للمشاهير والنجوم	20	40
المجموع	50	100

تشير هذه النسب إلى اهتمام المستخدمين بالرموز الدينية والمشاهير، مما يعكس تأثيرات ثقافية متباينة.

جدول (8): الجهاز الذي يتصفح منه الطالب.

يتم التصفح من خلال:	التكرار(ك)	النسبة المئوية (%)
الهاتف النقال	32	64
لابتوب	12	24
ايباد	1	2
كومبيوتر مكتبي	5	10
المجموع	50	100

يعكس الاستخدام الواسع للهواتف الذكية سهولة الوصول والتفاعل مع مواقع التواصل الاجتماعي

جدول (9): عدد الساعات التي تقضيها العينة على هذه المواقع بشكل يومي.

عدد الساعات التي تقضيها العينة على هذه المواقع في اليوم	التكرار(ك)	النسبة المئوية (%)
أقل من ساعة	5	10
من ساعة إلى ساعتين	21	42
من ساعتين إلى ثلاث ساعات	14	28
أكثر من ثلاث ساعات	10	20
المجموع	50	100

يعكس هذا الوقت المخصص لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي تأثيرًا محتملًا كبيرًا على الحياة اليومية والهوية الثقافية للمستخدمين

جدول (10): تغيير العادات الاجتماعية بسبب مواقع التواصل الاجتماعي

التغيير	التكرار(ك)	النسبة المئوية (%)
نعم	25	50
لا	8	16
نوعا ما	17	34

نصف العينة تقريبًا تعتقد أن مواقع التواصل الاجتماعي قد غيرت بعض عاداتهم الاجتماعية بنسبة 50%.

جدول (11): أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية

الأثر	التكرار(ك)	النسبة المئوية (%)
نعم	39	78
لا	11	22

الغالبية العظمى من العينة ترى أن مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر على الهوية الثقافية بنسبة 78%.

جدول (12): أثر الشبكات الاجتماعية

الأثر	التكرار(ك)	النسبة المئوية (%)
ايجابي	15	30
سلبي	14	28
إيجابي وسلبي معا	21	42

النسبة الأكبر من العينة ترى أن أثر الشبكات الاجتماعية يكون إيجابيًا وسلبيًا معًا بنسبة 42%.

المحور الثالث: القيم والمعايير الجديدة التي استمدها الطالب من خلال استخدامه لمواقع التواصل الاجتماعي

جدول (13): مواقع التواصل الاجتماعي والاطلاع على العالم الخارجي

الرأي	التكرار(ك)	النسبة المئوية (%)
نعم	18	36
لا	7	14
ربما	25	50

نصف العينة تقريبًا ترى أن مواقع التواصل الاجتماعي قد تساعدهم على الاطلاع على العالم الخارجي بنسبة 50%.

جدول (14): تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على القيم

الرأي	التكرار(ك)	النسبة المئوية (%)
نعم	37	74
لا	13	26

الغالبية العظمى من العينة ترى أن مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر على القيم بنسبة 74%.

جدول (15): القناعة بالمعلومات الدينية المقدمة

الرأي	التكرار(ك)	النسبة المئوية (%)
نعم	14	28
لا	8	16
نوعا ما	28	56

النسبة الأكبر من العينة ترى أن القناعة بالمعلومات الدينية المقدمة على مواقع التواصل الاجتماعي تكون نوعًا ما بنسبة 56%.

جدول (16): تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على قناعات الطالب الجامعي

الرأي	التكرار(ك)	النسبة المئوية (%)
نعم	17	34
لا	24	48
نوعا ما	9	18

النسبة الأكبر من العينة ترى أن مواقع التواصل الاجتماعي لا تؤثر على قناعات الطالب الجامعي بنسبة 48%.

جدول (17): إثراء الرصيد اللغوي

الرأي	التكرار(ك)	النسبة المئوية (%)
نعم	33	66
لا	17	34

الغالبية العظمى من العينة ترى أن مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في إثراء رصيدهم اللغوي بنسبة 66%.

جدول (18): ترسيخ العادات والتقاليد

الرأي	التكرار(ك)	النسبة المئوية (%)
نعم	40	80
لا	10	20

الغالبية العظمى من العينة ترى أن مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في ترسيخ العادات والتقاليد بنسبة 80%.

جدول (19): إثراء الرصيد اللغوي

الرأي	التكرار(ك)	النسبة المئوية (%)
نعم	30	60
لا	20	40

النسبة الأكبر من العينة ترى أن مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في تعميق قيمهم الدينية بنسبة 60%.

جدول (20): إثراء الرصيد اللغوي

الرأي	التكرار(ك)	النسبة المئوية (%)
نعم	41	82
لا	9	18

الغالبية العظمى من العينة ترى أن مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في اكتساب سلوكيات جديدة بنسبة 82%.

جدول (21): الصفات التي تحدد تمسك الطالب بهويته

الصفة	التكرار(ك)	النسبة المئوية (%)
الدين	16	32
الثقافة واللهجة المحلية	12	24
اللغة والمحافظة عليها	4	8
الولاء وحب الانتماء للوطن وحب المجتمع	8	16
العادات والتقاليد والاعتزاز بها	5	10

القيم الأخلاقية والاجتماعية	5	10

النسبة الأكبر من العينة ترى أن الدين هو الصفة الأساسية التي تحدد تمسك الفرد بهويته بنسبة 32%.

النتائج العامة

نتأكد بأن الفرضيات المطروحة في دراستنا قد تحققت وأن وسائل التواصل الاجتماعي قد أثرت على الهوية الثقافية لطلاب قسم علم الاجتماع جامعة الوادي سواء من ناحية القيم والمعاير المكتسبة أو من خلال اللغة التي تأثرت هي الأخرى وهذا أمر متوقع نسبيا بحكم قوة هذه الوسائل اليوم ومدى تأثيرها على الافراد قد يكون هذا التأثير سلبياً أو ايجابيا حسب استخدامات الطالب لها وبما أن أغلب الطلبة المتمدرسين في الكلية من المجتمع السوفي نقول وبان الطالب السوفي عموما على التأثر بهاذه الوسائل.

النتائج العامة لدراسة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لدى طلاب قسم علم اجتماع بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الشهيد حمه لخضر بولاية الوادي الجزائر

1. التوزيع الديموغرافي للعينة:

- الجنس: العينة موزعة بشكل متوازن بين الذكور والإناث (46% ذكور و54% إناث).
- العمر: الأغلبية العظمى تتراوح أعمارهم بين 18 و24 عامًا (70%)، مع تمثيل أقل للفئات العمرية الأكبر.
- الحالة الاجتماعية: معظم العينة عازبون (43%)، مع نسبة قليلة من المتزوجين (7%).
- المستوى الجامعي: مستويات دراسية متنوعة، حيث أن أكبر نسبة هي لطلاب الماجستير في السنة الثانية (38%).

2. استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

- مدة الاستخدام: الغالبية العظمى تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي منذ أكثر من 3 سنوات (84%).
- طريقة التعريف: يفضل 70% من العينة استخدام أسماء مستعارة على صفحاتهم الشخصية، مما يشير إلى الرغبة في الحفاظ على الخصوصية.
- وسيلة التصفح: يستخدم 64% من العينة الهواتف المحمولة للتصفح، مما يعكس الانتشار الواسع لاستخدام الأجهزة المحمولة.

3. التفاعل مع مواقع التواصل الاجتماعي:

– مدة الاستخدام اليومية: معظم المستخدمين يقضون من ساعة إلى ساعتين يوميًا على مواقع التواصل الاجتماعي (42%).

– طبيعة الصور المنشورة: تنوع في الصور المنشورة، حيث يشكل نشر صور للمشاهير والنجوم النسبة الأكبر (40%).

4. تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العادات والسلوكيات:

– تغيير العادات الاجتماعية: نصف العينة ترى أن مواقع التواصل الاجتماعي قد غيرت بعض عاداتهم الاجتماعية (50%).

– التأثير على الهوية الثقافية: يعتقد 78% أن مواقع التواصل الاجتماعي لها تأثير على الهوية الثقافية.

– نوع التأثير: الأغلبية ترى أن التأثير يمكن أن يكون إيجابيًا وسلبيًا في آن واحد (42%).

5. القيم والمعايير المكتسبة من خلال مواقع التواصل الاجتماعي:

– الاطلاع على العالم الخارجي: يرى 36% من العينة أن مواقع التواصل الاجتماعي ساعدتهم على الاطلاع على العالم الخارجي.

– التأثير على القيم: يعتقد 74% أن مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر على القيم.

– الثقة في المعلومات الدينية: الغالبية (56%) لديهم موقف متردد بين الثقة وعدم الثقة في المعلومات الدينية المقدمة عبر هذه المنصات.

– التأثير على القناعات: 48% من العينة يرون أن مواقع التواصل الاجتماعي لا تؤثر على قناعاتهم، مما يشير إلى قدرة الطلاب على تقييم المحتوى بوعي.

– إثراء الرصيد اللغوي: يعتقد 66% أن مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في إثراء رصيدهم اللغوي.

– ترسيخ العادات والتقاليد: يرى 80% من العينة أن مواقع التواصل الاجتماعي تساعد في ترسيخ العادات والتقاليد.

– تعميق القيم الدينية: 60% يرون أن مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في تعميق قيمهم الدينية.

– اكتساب سلوكيات جديدة: يعتقد 82% أن مواقع التواصل الاجتماعي تساعدهم في اكتساب سلوكيات جديدة.

6. تمسك الفرد بالهوية:

– الصفات المؤثرة في الهوية: الدين (32%) والثقافة واللهجة المحلية (24%) هما الصفتان الرئيسيتان التي تحدد

تمسك الفرد بهويته، يليهما الولاء للوطن وحب المجتمع (16%).

المناقشة العامة:

1. توزيع العينة وتنوعها

الجنس والعمر:

- توزيع العينة المتوازن بين الجنسين (46% ذكور و54% إناث) يعزز من شمولية الدراسة.

- النسبة الكبيرة من الفئة العمرية بين 18 و24 عامًا (70%) تشير إلى أن الشباب هم الأكثر استخدامًا وتأثرًا بمواقع التواصل الاجتماعي. هذا يعكس أهمية التركيز على الشباب لفهم تأثير هذه المنصات على الهوية الثقافية.

الحالة الاجتماعية والمستوى التعليمي:

- التنوع في الحالة الاجتماعية (43% عازبون و7% متزوجون) والمستوى التعليمي يعكس اختلاف التجارب والمواقف تجاه مواقع التواصل الاجتماعي.

- المستوى التعليمي المتنوع، من سنة أولى جامعة إلى ماجستير، يوفر منظورًا واسعًا حول كيفية تأثير مواقع التواصل على الطلاب في مراحل تعليمية مختلفة.

2. مدة وتفضيلات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

مدة الاستخدام:

- الاستخدام الطويل الأمد لمواقع التواصل الاجتماعي (84% يستخدمونها منذ أكثر من 3 سنوات) يشير إلى أن هذه المنصات أصبحت جزءًا أساسيًا من الحياة اليومية للطلاب. يمكن أن يكون لهذا الاستخدام الطويل تأثير عميق على هويتهم الثقافية والاجتماعية.

طريقة التعريف ووسيلة التصفح:

- استخدام الأسماء المستعارة بنسبة 70% يعكس الرغبة في الخصوصية والحرية في التعبير عن الذات بدون قيود.

- التفضيل الكبير لاستخدام الهواتف المحمولة (64%) يشير إلى سهولة الوصول والتنقل في التصفح عبر هذه الأجهزة، مما يجعل مواقع التواصل جزءًا لا يتجزأ من الحياة اليومية للطلاب.

3. تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي على العادات والقيم

التأثير على العادات الاجتماعية:

- نصف العينة (50%) ترى أن مواقع التواصل الاجتماعي قد غيرت بعض عاداتهم الاجتماعية، مما يشير إلى التأثير الكبير لهذه المنصات في تشكيل سلوكيات جديدة وتعديل القديمة.

الهوية الثقافية والقيم:

- يعتقد 78% أن مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر على هويتهم الثقافية، مما يعكس دور هذه المنصات في نقل وتبادل الثقافات والقيم بين الأفراد.

- يرى 74% أن هذه المنصات تؤثر على القيم الاجتماعية، سواء بشكل إيجابي أو سلبي، مما يشير إلى تأثيرها العميق على المعتقدات والسلوكيات الاجتماعية.

4. التفاعل مع المحتوى والمعلومات

الثقة في المعلومات الدينية:

- الغالبية (56%) لديهم موقف متردد بين الثقة وعدم الثقة في المعلومات الدينية المقدمة عبر هذه المنصات، مما يعكس الحاجة إلى التحقق من مصادر المعلومات الدينية وضمان صحتها.

اكتساب سلوكيات جديدة وإثراء الرصيد اللغوي:

- يرى 82% أن مواقع التواصل الاجتماعي تساعدهم في اكتساب سلوكيات جديدة، و66% يعتقدون أنها تساهم في إثراء رصيدهم اللغوي. هذا يوضح الدور التعليمي والتثقيفي لهذه المنصات.

5. ترسيخ العادات والتقاليد

تعميق القيم الدينية والاجتماعية:

- 60% يرون أن مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في تعميق قيمهم الدينية، و80% يرون أنها تساعد في ترسيخ العادات والتقاليد. هذا يعكس قدرة هذه المنصات على تعزيز القيم الثقافية والدينية والاجتماعية.

6. التحديات والفرص

التأثير الإيجابي والسلبي:

- يعتقد 42% أن تأثير مواقع التواصل الاجتماعي يمكن أن يكون إيجابيًا وسلبيًا معًا، مما يشير إلى أن هذه المنصات توفر فرصًا للتعلم والتواصل، ولكنها تأتي أيضًا مع تحديات تتعلق بالخصوصية والمعلومات الخاطئة والسلوكيات غير المرغوبة.

7. الصفات التي تحدد تمسك الفرد بالهوية

الدين والثقافة واللهجة المحلية:

– الدين (32%) والثقافة واللهجة المحلية (24%) هما الصفات الأبرز التي تحدد تمسك الفرد بهويته. هذا يعكس أهمية الحفاظ على القيم الثقافية والدينية في مواجهة التأثيرات الخارجية.

التوصيات:

1. التوعية بالاستخدام المسؤول: يجب توجيه الطلاب لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي بشكل مسؤول ومتوازن، مع التركيز على حماية الخصوصية والتحقق من صحة المعلومات.

2. تعزيز المحتوى الإيجابي: تشجيع نشر وتبادل المحتوى الثقافي والتعليمي والديني الإيجابي يمكن أن يساعد في تعزيز القيم الاجتماعية والثقافية.

3. دعم الدراسات المستمرة: إجراء دراسات مستمرة لتقييم التأثيرات المتغيرة لمواقع التواصل الاجتماعي على مختلف الفئات العمرية والاجتماعية يمكن أن يساعد في فهم أعمق لهذه التأثيرات وتوجيه الاستخدام بشكل أفضل.

4. التوازن بين الفوائد والمخاطر: يجب على المستخدمين والمؤسسات التعليمية العمل معًا لتحقيق التوازن بين الفوائد والمخاطر المحتملة لمواقع التواصل الاجتماعي، وضمان استخدامها بطريقة تدعم التنمية الشخصية والثقافية.

5– أخذ الحكومة بأهمية الدراسات الأكاديمية: على الحكومة الاخذ بالاعتبار من الدراسات المطروحة وعدم تهميش الدراسات العلمية لطلبة المتعوب عليها والتطوير منها ان أمكن.

خلاصة الفصل الثاني:

استناداً إلى هذه المؤشرات والعديد من الدراسات التي أُجريت في مجال علم الاجتماع الاتصال أو العلوم الاتصالية كالأعلام والاتصال، ورغم كل الجهود المبذولة لتصنيف الطلبة بناءً على اختلافاتهم الفكرية وتنوع ثقافاتهم، يظل الطلبة عنصراً مهماً وإطار في مجتمعه. فهم يواكبون التطورات بذكاء وحساسية عالية ويصنعون الأحداث في الواقع. يمكن القول بعد كن استنتاج وتحليل النتائج تحليلا أن هناك علاقة تفاعلية وتكاملية بين الهوية الثقافية، ومواقع التواصل الاجتماعي، والطلبة.

تُظهر هذه المناقشة التفصيلية أن مواقع التواصل الاجتماعي تلعب دورًا رئيسيًا في تشكيل الهوية الثقافية للمستخدمين. يظهر هذا التأثير من خلال تغييرات في القيم والعادات والسلوكيات اليومية، مما يبرز أهمية دراسة هذه التغييرات لفهم تأثيراتها طويلة الأمد على المجتمع. يعكس التوازن بين التأثيرات الإيجابية والسلبية التعقيد والتعددية في التأثيرات الثقافية لمواقع التواصل الاجتماعي، مما يستلزم نهجًا متكاملًا لفهم هذه التأثيرات وإدارتها بشكل فعال.

خـــاتمـــة

في هذه الدراسة، سعينا إلى معالجة قضية هامة تتعلق بشريحة مهمة من المجتمع، وهم الطلبة الجامعيون، وعلاقتهم بوسائل الإعلام الجديد الذي لاحظنا بأنه لا يخلو طالب جامعي من هذه الوسائل التي أصبحت ضرورة ملحة في عصرنا اليوم عصر التطور والرقمنة. هدفنا كان الإجابة على السؤال الرئيسي المتعلق بالعلاقة بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها على بعض أسس الهوية الثقافية لدى طلاب قسم علم اجتماع بجامعة الشهيد حمه لخضر. كما توصلنا إلى أن الهوية الثقافية تُعتبر من أبرز سمات الأمة التي تميزها عن غيرها، كما نعرف بأن المجتمع السوفي من المجتمعات المتأصلة والتي تحافظ على هويتها الثقافية وتعطيها أهمية كبيرة حيث تعكس هذه الميزة وعي الفرد السوفي وإحساسه بالانتماء إلى مجتمع أو أمة معينة ضمن الإطار الإنساني العام.
لكن التأثير شبكات التواصل الاجتماعي حقق الانفتاح الفكري والثقافي من خلال تعلم عادات الشعوب الأخرى والتعرف على أشخاص من خلفيات اجتماعية وثقافية متنوعة. وقد أصبحت هذه المواقع خاصتا الفيس بوك الأكثر روجا وانتشارا متنفساً للشباب يعبرون من خلالها عن اهتماماتهم، إذ تعتبر نافذة يطلون منها على العالم.
استفاد الطلبة من شبكات التواصل الاجتماعي في العديد من المجالات الاجتماعية والثقافية، حيث أشبعت فضولهم وزودتهم بالمعلومات اللازمة لأغراض البحث العلمي والتثقيف.
في الختام، يمكن القول بأن مواقع التواصل الاجتماعي أثبتت وجودها وأصبحت تمارس تأثيراً مزدوجاً، إيجابياً وسلبياً، على الهوية الثقافية واللغة على الطلبة. ومع ذلك، ينبغي توجيه استخدامها بطرق عقلانية لتحقيق أفضل النتائج.

قائمة المراجع والمصادر

- عقبة عبد النافع العلي، دور مواقع التواصل الاجتماعي يف تشكيل ثقافة الشباب، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، العدد5، المملكة العربية السعودية، 1 /05 /2023م.

- د/ حامد سعيد الجبر، د/ ابتسام محمد رشيد عقيل، د/ منى عبد الحميد حسن، واقع دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الثقافي لدى طالبات كلية التربية الأساسية في دولة الكويت، العدد 182، الكويت، 2017،

- بلعربي سعاد، أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية، مذكرة ماستر كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة عبد الحميد بن باديس -بمستغانم،2014-2015، صفحة 25-26.

- زهيرة مزارة، أزمة الهوية الثقافية العربية في ظل العولمة: بين متطلبات تفعيل الوحدة الوطنية وتحقيق الاستقرار السياسي –الجزائر نموذجا-، القراءة للتراث والهوية في زمن العولمة، جامعة الشلف حسيبة بن بوعلي ،27 فيفري 2017،

- لزهر مساعدية، في مفهوم الثقافة وبعض مكوناتها، مجلة الذاكرة، العدد 9، المركز الجامعي ع. ح.ب. ميلة. الجزائر، جوان 2017، ص35/34

- دكتور محمود ضبع، الثقافة والهوية الثقافية، فصل من كتاب الثقافة والهوية والوعي العربي، ص 199-200

- مسعودان سهام، ولد اعمر نوميديا، اسباب ظاهرة الغش في الامتحانات لدى الطلبة الجامعيين، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع جريمة وانحراف، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم العلوم الاجتماعية تخصص جريمة وانحراف جامعة مولود معمري تيزي وزو،20/19،

- د. محمد عيسى ابو نجيله؛ مفهوم الثقافة لغة واصطلاحاً؛ https://portal.arid.my/؛2020/12/29؛2024-5-25.

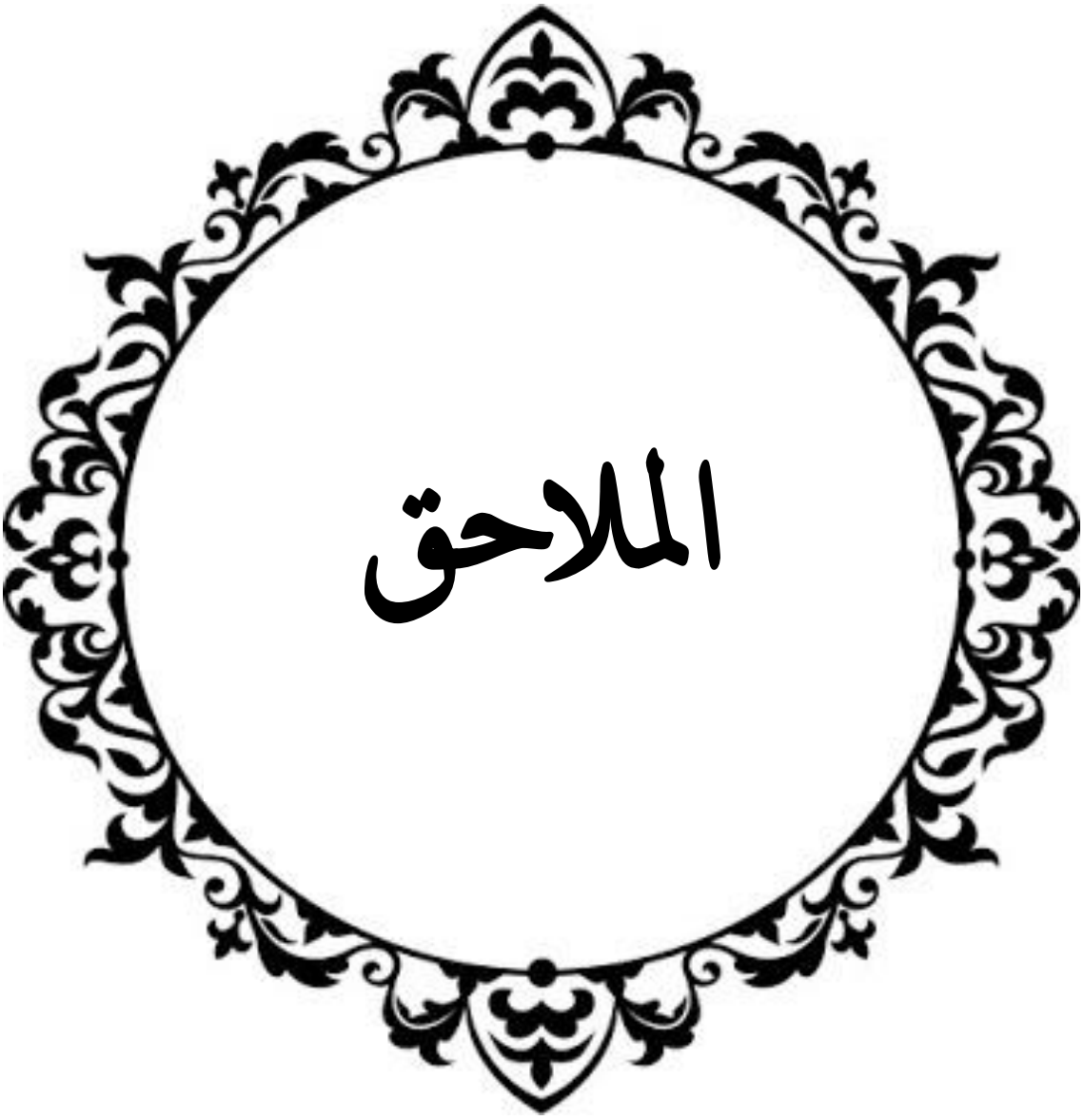
الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم: العلوم الاجتماعية

استمارة بحث حول:

استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على الهـوية الثقافيــة

مذكرة لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع

تخصص: علم الاجتماع الاتصال

إعداد الطالبين: إشراف الأستاذ:

- زرود طه أ. سليم دحة
- علية طه ياسين

ملاحظة: الرجاء منكم إبداء أراكم حول الأسئلة التالية بصراحة وأمانة

ضع علامة X في الخانة المناسبة

المعلومات الواردة في الاستمارة سرية ولا تستخدم إلا لأغراض علمية

السنة الجامعية :2023 /2024

المحور الاول: البيانات الشخصية

1-الجنس: ذكر ☐ انثى ☐

2- السن: (18-24) ☐ (25-30) ☐ أكثر من 30 ☐

3- الحالة الاجتماعية: .....

4-المستوى الجامعي:

- سنة الأولى ☐
- سنة الثانية ☐
- سنة الثالثة ☐
- سنة أولى ماستر ☐
- سنة ثانية ماستر ☐

المحور الثاني: تأثير استخدامات الطالب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية:

5- منذ متى وأنت تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي – فايسبوك-؟

- منذ أقل من سنة ☐
- منذ سنة إلى 3 سنوات ☐
- أكثر من 3 سنوات ☐

6- للتعريف بنفسك على صفحتك على مواقع التواصل هل تستخدم؟

- الاسم الشخصي ☐
- اسم مستعار ☐

7- يتم التصفح من خلال:

الهاتف النقال ☐ أيباد ☐ لابتوب ☐ كومبيوتر مكتبي ☐

8- ما هي عدد الساعات التي تقضيها أمام مواقع التواصل الاجتماعي؟

أقل من ساعة ☐ ساعة ☐ من ساعة إلى ساعتين ☐ ساعتين أو أكثر ☐

9- ما هي طبيعة الصور التي تضعها حسابك -؟

- صورة للطبيعة ☐

- صورة شخصية ☐

- صورة دينية ☐

- صور للمشاهير والنجوم ☐

10- هل ترى أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي غيرت في بعض عاداتك الاجتماعية؟

نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

11- هل للمواقع التواصل الاجتماعي أثر على الهوية الثقافية؟

نعم ☐ لا ☐

12 - هل أن للشبكات الاجتماعية أثر؟

ايجابي ☐ سلبي ☐ ايجابي وسلبي معا ☐

المحور الثالث: القيم ومعايير الجديدة التي استمدها الطالب من خلال استخدامه للمواقع التواصل الاجتماعي.

13 - هل تعتبر أن مواقع التواصل الاجتماعي هي التي ساعدتك على الاطلاع على العالم الخارجي؟

نعم ☐ ☐ ربما ☐

14 - هل أثر استخدام للفايسبوك على القيم؟

نعم ☐ لا ☐

15- هل تقتنع بما تقدمة شبكات التواصل الاجتماعي من معلومات دينية؟

نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

16-هل ترى بأن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يؤثر على قناعات الطالب الجامعي؟

نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

17- هل يساهم موقع "الفايسبوك" في إثراء رصيدك اللغوي؟

نعم ☐ لا ☐

18 -هل ترى أن "الفايسبوك " يساهم في ترسيخ العادات والتقاليد؟

نعم ☐ لا ☐

19-هل تعتقد أن "الفايسبوك يساهم في تعميق قيمك الدينية؟

نعم ☐ لا ☐

-20- هل يساهم "الفايسبوك " في اكتسابك سلوكيات جديدة؟

نعم ☐ لا ☐

21-في رأيك ما هي الصفات التي تحدد تمسك الفرد بهويته؟

الدين ☐ الثقافة واللهجة المحلية ☐

اللغة والمحافظة عليها ☐ الولاء وحب الانتماء للوطن وحب المجتمع ☐

العادات والتقاليد والاعتزاز بها ☐

[القيم الأخلاقية و الاجتماعية الموجودة في المجتمع ☐

تم بحمد الله